ما انكر القراء والاشياخ ما … شهدوا من الفعل الذي لم يحمدِ
بل جوّزوه وشاركوا في اكله … من كان يذبح للقبور ويغتدي
فاتاهم الشيخ المشار اليه بالنّصح … المبين وبالكلام الجيّدِ
يدعوهم لله ان لا يعبدوا … الّا المهيمن ذي الجلال السّرمدِ
لا يشركوا ملكا ولا من مرسل … كلّا ولا من صالح او سيّدي
فتنافروا عنه وقالوا ليس ذا … الّا عجيب عندنا لم يعهدِ
ما قاله اباؤنا ايضًا ولا … اجدادنا اهل الحجى والسّوددِ
انّا وجدنا جملة الاباء على … هذا فنحن بما وجدنا نقتدي
فالشيخ لمّا ان رأى ذا الشّان من … اهل الزمان اشتدّ غير مقلّدِ
ناداهم يا قوم كيف جعلتمُ … لله اندادًا بغير تعدّدي
قالوا له بل انّ قلبك مظلم … لم تعتقد في صالح متعبّدي
قد عيّروه بانّه قد كان في … وادي حنيفة دار من لم يسعدِ
قلنا لهم ما ضرّ مصر بأنّها … كانت لفرعون الشّقيّ الاطردِ
ان النماردة الفراعنة الاولى … كانوا بارض الله اهل تمرّدِ
ذا قال انا ربّ وذا متنبّئٌ … هم في بلاد الله اهل تردّدِ
يمنًا وشامًا والعراق ومصرهَا … من كل طاغ في البريّة مفسدِ
فبموتهم طابت وطار غبارهَا … وزهت بتوحيد الاله المفردِ

ان

انّ المواطن لم تشرّف ساكنًا … فيها ولا تهديه ان لم يهتدي
من كان لله الكريم موحّدًا … لو مات في جوف الكنيف المطردِ
وبعكسه من كان يشرك فهو لم … يفلح ولو قد مات وسط المسجدِ
خرج النبيّ المصطفى من مكّة … وبقي ابو جهل الّذي لم يهتدي
انّ الاماكن لم تقدّس اهلها … ان لم يكونوا قائمين على الهدي
لو انصفوا لرأوا له فضلا على … اظهار ما قد ضيّعوه من اليدِ
ودعوا له بالخير بعد مماته … ليكافئوه على وفاق المرشدي
لكنّهم قد عاندوا وتكبّروا … ومشوا على منهاج قوم حسّدِ
ورموه بالبهتان والافك الذي … هم يعملون به ومنهم يبتدي
كقولهم هو للمبايع قاطع … بدخول جنّات وحور خرّدِ
حاشا وكلا ليس هذا شأنه … بل انّه يرجوا بها الموحّدِ
قالوا له اشقى الورى مع كونه … ينهى عن الانداد للمتفرّدِ
قالوا له يا سالكًا طرق الرّدا … لم لا تسير على الطّريق الارشدِ
وهم يرون الشّمس ظاهرة لهم … لكنّ اعمى القلب ليس بمهتدِ
قالوا له يا كافرًا يا فاجرًا … ما ضرّه قول العداة الحسّدِ
قالت قريش قبلهم للمصطفى … ذا ساحر ذا كاهن ذا معتدِ
قد اتّهموه بانّه يغتال في … تأذينه ليجيئ اهل المسجدِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)